

أول لقاء في تفسير سورة ال عمران | جزء 1 حلقة 642 من برنامج التفسير | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب اعيت بلاغته البلاء وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء فهو الحجة البالغة والدلالة الدامغة - 00:00:00

والنعمة الباقية والعصمة الواقية وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احكم وتشابهه من الامور واشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور القائل سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 00:00:23

والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين - 00:00:42

واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها - 00:01:02

فانا لا اقلل من قدرها وشأنها الا ان اعلاها قدرا واغلاها مهرة واقومها قليلا واوضحها سبيلا علم التفسير شمس ضحاها وبدر دجاء ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير - 00:01:24

كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة. ومعدن كل فضيلة واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة - 00:01:53

هذه ليلة الاثنين الموافقة للرابع والعشرين من شهر يناير لعام الفين وواحد وعشرين الموافقة للعاشر من جمادى الآخرة لعام الف واربعمائة واثنين واربعين من الهجرة ونحن الليلة على موعد مع اللقاء السادس والاربعين بعد المئتين من لقاءات التفسير - 00:02:13

وهو اللقاء الاول من لقاءات تفسيرنا لسورة ال عمران نسأل الله العون والمدد والتوفيق والسداد وان يستخرج مني ما يرضيه عني وان يرزقنا صدق النية وطهارة السريرة والطوية وحسن القصد - 00:02:48

وصحة الفهم لمراده ومراد رسوله انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي سورة ال عمران من الصور المدنية وهي من الصور الطوال اذ يبلغ عدد اياتها مائتي اية وهي السورة الثالثة - 00:03:19

في ترتيب المصحف الشريف بعد سورة الفاتحة والبقرة لماذا سميت سورة ال عمران بهذا الاسم الكريم انتبه معي لتقف على عظمة القرآن وجلاله وعلى عظمة نبينا وجماله سميت سورة ال عمران - 00:03:42

بهذا الاسم الكريم تكريما وتشريفا وتعظيما واجلالا لواحدة من الاسر الكريمة التقية المؤمنة النقية وهي اسرة ال عمران من عمران هذا عمران هو والد العذراء البتول الطاهرة مريم عليها السلام - 00:04:10

ام نبي الله عيسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وسورة ال عمران هي الزهراء الثانية هي الزهراء الثانية كما سماها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي ذكرناه قبل ذلك - 00:04:39

الذي رواه مسلم وغيره عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين ما الزهراوان البقرة - 00:05:05

سورة ال عمران اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران. اسمع اسمع فانهما صورتان تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما - [00:05:27](#)

اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة سمى النبي عليه الصلاة والسلام السورتين الكريمتين سورة البقرة وسورة ال عمران بالزهراوين يعني ايه؟ بالزهراوين اي - [00:05:59](#)

المنيرتين لانهما نوران عظيمان لكثرة ما اشتملتا عليه من انوار الاسماء الحسنى والصفات العلى واحكام الشرع العظمى لا ريب ان كل سورة من سور القرآن زهراء لا ريب ان كل سورة من سور القرآن زهراء - [00:06:28](#)

ونور لما فيها من كلام الله جل وعلا العزيز الغفور ولما تشتمل عليه من المواعظ الربانية والاحكام الشرعية ولكنه صلى الله عليه وسلم خصص سورة البقرة وسورة ال عمران لانهما - [00:06:55](#)

تأتيان يوم القيامة كما يشاء الله جل وعلا كأنهما غمامتان اي سحابتان تظللان صاحبهما من حر الموقف الشديد بين يدي الله جل وعلا. الله الله وما سمي غماما الا لانه - [00:07:20](#)

يستتر السماء او كأنهما غيايتان. والغاية هي كل ما اظل الانسان فوق رأسه من سحابة او غيم ونحو ذلك او كأنهما فرقان اي طائفتان وجماعتان من طير صواف. اي قد بسطت اجنحتها - [00:07:48](#)

يحاجان عن اصحابهما بين يدي الله جل وعلا تشاهدلان عنهم بالشفاعة وتدافعان في وقت تضع فيه الحجج وتصمت فيه اللسان الطويلة وتنطق فيه الجوارح بما كسبت من اعمال ولذا واسألکم بالله تدبروا مني هذا - [00:08:14](#)

كان الصحابة رضوان الله عليهم يعدون قارئ البقرة وقارئ ال عمران من عظمائهم ويجلونه ويقدرونه الصحابة الصحابة رضوان الله عليهم اذا رأوا بينهم صحابيا قارئاً لسورة البقرة ولصورة ال عمران - [00:08:41](#)

كانوا يعظمونه ويجلون تدبروا معي هذا الحديث الصحيح الذي رواه احمد بن حبان وصححه اسناده شيخ الاسلام ابن تيمية في الصارم المسلول وصححه اسناده ايضا الحافظ ابن كثير على شرط البخاري ومسلم - [00:09:16](#)

وصححه كذلك الشيخ الالباني رحم الله الجميع من حديث انس رضي الله عنه قال كان الرجل اي من الصحابة اذا قرأ البقرة وال عمران جد فينا يعني عظم جد فينا يعني عظم فينا. اذا قرأ سورة البقرة - [00:09:36](#)

وسورة ال عمران جد فينا. عظم فينا. وفي رواية يعد فينا عظيما. وفي رواية عد فينا ذا شأن فكيف بمن حفظ القرآن كله من اهل الايمان حري بنا يا اهل الايمان ان نعظم اهل القرآن - [00:10:06](#)

وان نجل اهل القرآن ثم كيف بعالم من علماء الامة يحفظ كتاب الله كله؟ بل ويفسره للامة ثم يخرج علينا من ينال من هؤلاء الفضلاء الشرفاء وهم اهل الفضل واهل الكرامة - [00:10:28](#)

حري بنا ان نعظم اهل القرآن عامة واهل العلم ممن يحفظون القرآن ويفسرون للامة القرآن خاصة كان الصحابة رضوان الله عليهم يعدون من قرأ سورة البقرة وسورة ال عمران يعدونه عظيما ذا شأن كبير جليل بينهم - [00:10:55](#)

حري بنا نحن اذا في زماننا ان نعظم اهل القرآن وان نذل اهل القرآن الذين يقرأون القرآن ويتدبرونه ويفهمون ويفسرون ويوفقهم ربهم جل وعلا للعمل به - [00:11:25](#)